النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\06\2018 العدد (23) (الأحد الثاني بعد العنصرة – الأحد الثاني من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (2) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"لأن ليس عند الله محاباة للوجوه... يوم يدين الله سرائر الناس بحسب إنجيلي بيسوع المسيح".

لا يطرأ على أفكارنا ان كل ما نفعله ينتهي بحياتنا الحاضرةبل يجب أن نؤمن بأن الدينونة لابد منها، وان كل إنسان سيجازي على حسب أفعاله، وإلا فلماذا بسط الله السموات العظيمة بهذا المقدار ومدّ الأرض وأوسع البحر وملأ كل شيء بالهواء وأظهر المهن المختلفة. لماذا هذا كله لو لم يشأ الاهتمام بنا حتى النهاية؟ أنظرت إلى الصِدّيقين كم تحملوا من المصائب والعذابات، ثم قضوا قبل أن ينالوا شيئاً حسناً، خلافاً للآخرين الذين طفحت حياتهم بالفساد، والمعتدين على غيرهم، والمضايقين الأرامل والأيتام، والمتلذذين بالثروة والغنى والزخرف وكل ملذات العيش، ومع ذلك فقد مضوا ولم يَنَلْهم أدنى ضرر. ولكن، كما ينال الأولون الجائزة عن فضيلتهم ينال الآخرون أيضاً جزاء فسادهم عند انتهاء حياتنا في هذا العالم، لأن الله موجود وعادل وسيجازي كل واحد بما يستحق، وإن كان في هذه الحياة لا يعاقب الفريق الأول على خطاياه ولا يجازي الثاني على فضيلته، فهذا دليل على انه سيأتي وقت ينال على انه سيأتي وقت ينال فيه كل ما يستحق. لذلك جعل الله في نفس كل منا حاكماً يقظاً لا يغفل ولا ينام عن شيء ألا وهو الضمير. أجل لا يوجد بين البشر حاكم كالضمير.

ان حكام البشر يرتشون ويلينون بالتمليق ويغضون النظر من الخوف ويحابون ويميلون عن الحق لأشياء كثيرة. أما الضمير فلا يؤثر فيه شيء مما ذكر ولا يرتشي ولا يؤثر فيه التمليق والتهديد والوعيد فإنه ينطق بالحكم العادل ويحاكم نفسه دائماً مدى الحياة ولا ينسى ما حدث مع مرور الزمن ويبكتنا عن النميمة وعمل الشر.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُك علينا.

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 2: 10-16 للأحد)

يا إِخوةُ المجدُ والكرامَةُ والسلامُ لكلِّ مَن يفعَلُ الخيرَ من اليهودِ أولاً ثمَّ من اليونانيين* لأَنَّ ليسَ عندَ اللهِ محاباةٌ للوجوه* فكلُّ الذين أَخطأُوا

بدونِ الناموسِ فبدونِ الناموسِ يهلِكُون. وكلُّ الذين أخطأُوا في الناموسِ فبالناموسِ يُدانون* لأنَّهُ ليسَ السامِعونَ للناموسِ هم أبرارًا عندَ الله بل العامِلونَ بالناموسِ هم يُبرَّرون* فإنَّ الأممَ الذينَ ليسَ عندهم الناموسُ إذا عمَلوا بالطبيعَةِ بما هو في الناموسِ فهؤُلاءِ وإن لم يكن عندهُمُ الناموسُ فهم ناموسٌ لأنفسهم* الذين يُظهِرونَ عمل الناموسِ مكتوبًا في قلوبِهِم وضميرُهم شاهدٌ وأفكارُهم تشكو أو تحتَجُّ فيما بينها* يوم يدِينُ اللهُ سرائرَ الناسِ بحسَبِ إنجيلي بيسوع المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 4: 18-23 للأحد)

في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشيًا على شاطئ بحرِ الجليل رأى أَخَوَين وهما سمعانُ المدعوُّ بطرس وأَندَراوسُ أَخوهُ يُلقيانِ شبكةً في البحر (لأنَّهما كانا صيَّادَيْن)* فقال لهما: هلمَّ ورائي فأجعلَكما صيَّادَي الناس* فللوقتِ تركا الشباكَ وتبعاه* وجاز من هناك فرأى أَخَوَينِ آخرَينِ وهما يعقوبُ بنُ زبَدَى ويوحنا أخوهُ في سفينة مع أبيهما زبدى يُصلِحانِ شباكَهما فدعاهما* وللوقتِ تركا السفينَةَ وأباهُما وتبعاهُ* وكانَ يسوع يطوف الجليلَ كلَّهُ يعلّم في مجامعهم ويكرزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشفي كلَّ مرضٍ وكُل ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفِظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للشهيدين باللحن الرابع ﴾

شهيداك يا رب بجهادهما نالا منكَ الاكاليل غير البالي يا إلهنا لأنهما أحرزا قوتكَ، فحطما المغتصبين وسحقا بأسَ الشياطين التي لا قوَّةَ لها، فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

الحياة المغبوطة.. (تتمة)

هذه هي الحياة في المسيح الظاهرة بنور الأعمال الصالحة، بالمحبة. في المحبة يقوم الضياء، ضياء الفضيلة بالمسيح، والحياة في المسيح تفرضها المحبة. لن يخطئ الانسان إذا سمّى المحبة حياة. فالمحبة للمسيح اتحاد به وهذه الوحدة تشكل الحياة الحقيقية، كما ان الانفصال عن المسيح يدفع إلى الموت الروحي ويسببه لذلك يقول "وصيتي حياة أبدية" (يوحنا 14: 16)، وتعني الوصية المحبة يقول المخلص "الكلام الذي كلمتكم به هو روح وحياة" (يوحنا 6: 63). فإذا كانت الحياة الروحية هي محبة المسيح فمن الواضح ان المحبة هي القوة الوحيدة التي يجب أن تحرك المسيحي الحقيقي. يقول الرسول بولس ان كل الأشياء ستبطل في الحياة الأخرى أما المحبة فستبقى لأنها ضرورية لغبطة الحياة الأخرى الأزلية في المسيح يسوع الذي يليق له المجد إلى الدهور. (أنتهى الكتاب، نأمل أن تكونوا قد استفدتم منه روحيا، وبإذن الله سنبدأ بكتاب جديد وعنوانه (الله حيّ) وسيتم أخذ مواضيع منه نأمل أن تفيدكم روحيا.

"كتاب الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

أ) ما ليست هي:

س: أنا أفكر بكل بساطة في أن الكنيسة كانت بيت الله.

ج: لا، إن **بيت الله** هو البناء الذي تَتمّ فيه الصلاة. والبناء مشيَّد بالحجارة، أمّا الكنيسة فهي الرجال والنساء والأطفال والملائكة. الكنيسة تتألف من هذه الحجارة الحيّة، كما يقول لنا الرسول بطرس (بطرس 2: 5). وبطرس جدير بأن يقول ذلك لنا، لأن الرب يسوع قد دعاه باسم "**بطرس**"، "أعني الصخرة الحيّة المؤمنة بأنّ المسيح هو ابن الله الحي" (متى 16: 16): "**وأنا على هذه الصخرة سأبني كنيستي**" (متى 16: 18). فالكنيسة بُنيت من الحجارة الحيّة على مثال بطرس وسائر المؤمنين بيسوع مسيحاً وابن الله.

س: آه! أنا فهمت: فهمت أن الكنيسة هي جماعة الرسل والأنبياء والاساقفة والكهنة وحدهم الذين يكملون عمل المسيح.

ج: لا، أبداً! إن الأسقف ليس أسقفاً وحده، فهو دائماً أسقف شعب ومدينة. وهو لا يستطيع أن يجعل نفسه أسقفاً لأن الرأس لا يمكن أن يوجد من دون جسم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الكاهن الذي يجب أن يكون في خدمة رعية أو دير. فالأب لا يمكن أن يكون أباً من دون أن يكون له أبناء. الكنيسة إذن هي الذين ذكرتهم ومعهم سائر المؤمنين. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"البستاني"

حدثت هذه القصّة عام 1859 وهي تحكي عن بستانيّ يسكن في ولاية فلوريدا بالولايات المتّحدة تلفت بساتينه من جرّاء الصقيع الذي هاجم البلاد بشراسة. فذهب إلى كوبا ليبدأ من جديد، واستطاع أن يطوّر من برتقال محلّيّ حامض المذاق نوعًا جديدًا من البرتقال، وأبدع شجرة يمكنها أن تحمل ثمارًا طوال السنة. فكافأته الحكومة الكوبيّة بوسام على ما ساهم به في تلك البلاد.

ما يهمّنا هنا هو أنّ الكارثة هي التي جعلته يبدأ بداية جديدة، والصقيع هو الذي قاده إلى أمور أفضل.

يقول أحد العلماء: "ليس من شيء اسمه طقس رديء، بل كلّ ما في الأمر أنّ هناك أنواع عديدة من الطقس الجيّد". فلا يوجد، إذًا، في الحياة اليوميّة ما يسمّى طقس رديء إلاّ إذا نظرت إليه من هذه الزاوية. والطقس لا يكون معاكسًا وغير ملائم إلاّ إذا عجزت عن تسخيره لأغراض أسمى. إنّ روحك الداخليّة هي التي سوف تقرّر ما إذا كان "الطقس الرديء" سوف يدفع بك إلى اليأس أو إلى العمل والإبداع.

إنّ الله له منهج غاية في العمق في تعامله معنا: فهو لا ينقذنا من الآلام، بل من خلال الآلام، إنّ الناردين وهو أغلى أنواع الورود وأحلاها عطرًا لا يظهر جمالُ شذاه إلاّ عندما يحرّكه البستانيّ. وكذلك الألم يحرّك أعمق ما في النفس فتُخرج عطرًا ونقاء وخدمة واتّضاعًا ونموًّا.

"الباب"

صنع أحد المصمِّمين نموذجًا لباب من ذهب أسماه "باب الرحمة"، وجاء جمهور من الفنّانين يرون عمله وكان من بينهم نجّار، فقال النجّار لمصمِّم الباب:

– بابك عريض جدًّا، والأبواب لا تُصنع هكذا.

– أعلم ذلك، ولكنّ باب الرحمة ليس مثل بقيّة الأبواب، فهو واسع وعريض ليتّسع القادمين إليه كلّهم.

– لم يتمالك النجّار نفسه فردّ عليه ساخرًا: ولكنّه قصير حتّى إنّ الإنسان العاديّ لا يستطيع الدخول منه.

– هذا الباب يدخله المتواضعون، فقط، الذين يعبرونه منحنين بلا ترفّعٍ.

– ولماذا لم تصنع له مفتاحًا كسائر الأبواب؟

– لأنّه مفتوح دائمًا.

– تعجّب النجّار من هذا الجواب، وصمت قليلاً، ثمّ بادره بالسؤال: ولماذا هذه الأقفال من الداخل؟!!

– لأنّه سيأتي يوم فيه يُغلَق باب الرحمة في وجه الرافضين لها.

أخي الحبيب، إنّ الحياة بستان جميل يزداد جمالاً لو كنتَ وردةً فيه، يتأمّل الله جمالَها وتتنسّم الملائكةُ عبيرَ رائحتها. وهذا لن يتحقّق إلاّ إذا رحمت أخاك الذي يجاورك المنزل أو في العمل سواء كان في الحقل الاجتماعي أو الكنسي. فجاهد لتدخل من باب الرحمة الذي يؤدّي إلى الحياة الأبديّة، ولا تطرق أبواب القساوة، فهي لا تؤدّي إلاّ إلى الهلاك: "ارحموا تُرحَموا".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين الشهيدين الكسندروس وانطونينا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر حزيران لتذكار القديسين الشهيدين الكسندروس وانطونينا.

كانت القدّيسة أنطونينا عذراء مسيحيّة تسلك في ما يرضي الله في قرية اسمها قودرامون. أُوقفت بأمر الوالي فستوس الذي عرض عليها أن تصير كاهنة لأرتاميس. ردّت عرضه بازدراء واعترفت بالمسيح بجسارة. ضربها وألقاها في السجن وحرمها من الطعام والشراب. في غضون ثلاثة أيام، هزّ الرعدُ السجن وانطلق صوت سماوي يشجّع القدّيسة على الجهاد داعياً إيّاها إلى تناول الخبز والماء اللذين ظهرا أمامها. في الصباح استيقت أمام الوالي فأذاعت عليه، ضاحكةً، أنّه لن ينجح في مسعاه. سخط عليها وأسلمها إلى جنوده الذين ضربوها بشِفَر سيوفهم. رغم ذلك لم توقف المغبوطة صلاتها وأذاعت نبوءتها مرّةً أخرى. إذ ذاك أمر الوالي بسوقها إلى بيت من بيوت الدعارة.

في موضعٍ آخر، في ذلك الوقت، تراءى ملاك الربّ لجندي عمره ثلاثة وعشرون سنة اسمه ألكسندروس. على الأثر توجّه إلى محل الفجور وطلب أن يُقدَّم للعذراء مدّعياً الرغبة في التمتّع بمحاسنها. وما أن وجُدا وحيدَين حتّى كشف لأنطونينا أنّه مرسَل من الربّ. وإذ غطّاها بردائه أتاح لها أن تتوارى بخداع الحرّاس. فلمّا حضر أربعة جنود، بعد قليل، مرسلون من الوالي يرومون إفساد الفتاة اكتشفوا، لدهشهم، ألكسندروس حالا محلّها. أُحضِر إلى أمام فستوس فاعترف بأنّه خادمٌ للمسيح وهو مستعدٌ لأن يموت من أجله. وفيما كانوا يتهيّئون لسوقه إلى التعذيب، إذا بأنطونينا تُظهر ذاتها فتُقيَّد بجانب ألكساندروس. وبعدما أذاقوهما التعذيب معاً ألقوهما في حفرةٍ وردّوا التراب عليهما حتى لا يتسنّى للمسيحيّين أن يستخرجوا بقاياهما. على هذا النحو أكملا شهادتهما ونالا إكليل الغلبة.

برصوميات من صلاة المساء: ان الزوجين المجاهدَين. اعني بهما الكسندروس الإلهي وانطونينا. إذ قد استغنيا باشراق الثالوث. جاهدا بشجاعةٍ كلّية. مكابدين معاً تعذيبات جزيلة الانواع من أجل المسيح. فإليه يبتهلان ان تمنح لنفوسنا السلامة والرحمة العظمى.

فبشفاعة القديسين الشهيدين الكسندروس وانطونينا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.